بسم الله الرحمن الرحيم

الكتيب التعريفي

جامع خادم الحرمين الشريفين
الملك عبد الله بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ
للسنة النبوية المطهرة

جميع الحقوق محفوظة للرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

تطوير شركة حرف لتقنية المعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

الحمد لله الذي شرفنا وأكرمنا وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس، وأسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة.وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن من أعظم نعم الله علينا هدايتنا لهذا الدين القويم واختصاصنا بالوحيين العظيمين - الكتاب الكريم والسنة المشرفة - وتكفله جل وعلا بحفظهما ليحفظ لنا ديننا وليكونا سبيل النجاة لمن تمسك بهما.

إن السنة النبوية الشريفة، وهي وحي منزل من السماء ومتكفل بحفظها مع الكتاب العزيز؛ لتحتل مكانة عظيمة في حياة المسلمين، فهي مع الكتاب العزيز مصدرا التشريع في الإسلام، ومنهما يصدر المؤمنون وعليهما يعتمدون وبهما يتمسكون لتتحقق لهم سلامة الإيمان

(١) مقدمة المشرف العام على البرنامج - سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء - .

والعمل والفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ [النساء: ٥٩].

وقال سبحانه: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ ﴾ [الحشر: ٧].

وقال عليه الصلاة والسلام: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ».

ولذلك عني المسلمون بالسنة النبوية الشريفة عناية باهرة، وخدموها خدمة رائدة؛ ما تحقق معه موعود الله بحفظها وصيانتها، فلقد اصطفى الله تعالى من خُلّص عباده في كل عصر ومن كل مصر من محض السنة وقته وعمر بخدمتها حياته؛ جمعاً وتدويناً، وعناية بأحوال رجالها وأسانيدها، ودراسة علومها، وتوضيح مضامينها، واستنباط الأحكام الشرعية منها.

وتنوعت سبل العناية بالسنة النبوية وتعددت باعتبارات كثيرة، وكلما وجد أهل العلم سبيلاً لخدمة السنة النبوية بذلوا له وفيه مهجهم.

وفي عصرنا الحاضر ظهرت وسائل التقنية الحديثة، واستجدت معها أدوات تعظم بها الإفادة من كتب السنة ومدونات علماء الحديث، فتدني البعيد، وتجمع المتفرق، وتبحث عما لا يعرف موضعه، في جملة عظيمة من الفوائد، فأظهرت كنوزاً من المعارف، واختصرت على الباحثين أوقاتاً كثيرة.

إن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، وهي إحدى الجهات الرئيسة المعنية بعلوم الكتاب والسنة وتيسيرهما للباحثين؛ لتقوم في هذا المجال بأعمال علمية عديدة، ولمكانة السنة النبوية الشريفة وأهميتها في حياة المسلمين - علمائهم وعامتهم حكامهم وشعوبهم جماعاتهم وأفرادهم - ولعظيم ما يرتجى من توظيف التقنية الحديثة في خدمة الكتاب والسنة؛ فقد توجه قصد الرئاسة إلى تبني عمل موسوعي في السنة النبوية من خلال برنامج حاسوبي متميز يقدم إضافة قيمة في هذا المجال، فكان التوجه إلى إعداد تصور محكم للعمل، والبحث عن جهة قوية قادرة للتنفيذ.

فأما التصور؛ فقد تم تكليف لجنة علمية من ثلاثة من المتخصصين في

السنة النبوية هم من خيرة أساتذة الحديث لإعداد توصيف دقيق للموسوعة يُفيد من كل التجارب السابقة ويستلهم الرؤى المطروحة وينطلق في آفاق تطلعات المختصين الموغلة في الأمل بحيث يتوافر لهذا التصور الشمول والإحاطة والإبداع والتفرد، وقد أخذ هذا الإعداد مدة وجهداً وعرضاً وتشاوراً ما جعله بحمد الله فريداً مميزاً.

وأما الجهة المنفذة فقد كانت شركة حرف لتقنية المعلومات - الشركة الوقفية المتخصصة في البرمجيات الإسلامية - أبرز الجهات المرشحة؛ لقدم خبرتها وكثرة إنتاجها وجودة مخرجاتها، ولا غرو وهي تحت رعاية معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ؛ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

وبهذه المناسبة فإننا في الرئاسة نتوجه بعد شكر المولى جل وعلا بالشكر الجزيل إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - والشكر موصول إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وإلى سمو ولي عهده الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، وسمو ولي ولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز يحفظهم الله

على الدعم اللامحدود والإنفاق السخي الذي تلقاه الرئاسة في جميع أعمالها ومناشطها؛ فجزاهم الله خير الجزاء وأمد في أعمارهم على طاعته، ونصر بهم دينه وأعلى كلمته وأعز الإسلام وأهله.

كما لا يفوتني أن أشكر معالي وزير المالية د.إبراهيم العساف على وقوفه ودعمه لهذا المشروع جزاه الله خيرا، وكذلك مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية على دعمها للمشروع.

ثم الشكر موصول إلى فضيلة الشيخ الدكتور الأخ أحمد معبد عبدالكريم المستشار العلمي للموسوعة، وكذلك الإخوة أصحاب الفضيلة رئيس وأعضاء اللجنة المشرفة على تنفيذ الموسوعة: أ.د.محمد بن عبدالمحسن التركي، و أ.د.إبراهيم بن حماد الريس، و أ.د.محمد بن تركي التركي، وكذلك الشكر إلى رئيس مجلس المديرين؛ في شركة حرف الدكتور إبراهيم بن صالح النمي، ولجميع الإخوة الذين عملوا في إخراج هذه الموسوعة على ما بذلوه من جهود جبارة وأعمال مضنية؛ استمرت ست سنوات متواصلة؛ فكان هذا النتاج بحمد الله طيباً مباركاً.كما لا يفوتني في هذه المناسبة أن أثني على الجهود الكبيرة التي

بذلها معالي المستشار المشرف على مكتبنا الشيخ فهد بن عبدالعزيز العواد منذ بداية التفكير في المشروع وانتهاء باعتماده وتنفيذه في ميزانية الرئاسة وتواصله مع اللجنة المشرفة حتى أصبح هذا المشروع حقيقة.

فجزى الله الجميع خيراً وجعل ذلك في موازين أعمالهم يوم القيامة ورزقني وإياهم إخلاص النية وسداد العمل.

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فلقد تلقى الصحابة رضي الله عنهم السنة غضة طرية من بين شفتي رسول الله ﷺ، ومن أفعاله وشمائله وتقريراته، فوعوها وحفظوها كأنما نقشت على قلوبهم، ثم تلقاها التابعون والتابعون لهم بإحسان على أعلى درجات التحقق والضبط والتوثق في الرواية والرواة، وفي منتصف عصر أتباع التابعين - حيث بداية التدوين المنظم للسنة النبوية - نشط علماء الحديث وحفاظه في جمع الروايات في الكتب الحافظة للمرويات،

(١) مقدمة فضيلة المستشار العلمي للبرنامج أ.د.أحمد معبد عبدالكريم.

فألفت المسانيد والجوامع والسنن، وغيرها.

وبقيت هذه الكتب خزائن للميراث النبوي تجمع نصوص السنة بأسانيدها ويتداولها العلماء بالعناية والرواية جيلاً إثر جيل، ومع اتساع التأليف وكثرة الكتب وتفرق النصوص في كتبها نشأت الحاجة إلى كتب دالة على مواضع النصوص في كتب الرواية بمختلف أنواعها، فوجدت الكتب الجامعة للكتب على المسانيد كتحفة الأشراف، والجامعة لها على المواضيع كجامع الأصول، والجامعة لها على أطراف الأحاديث كالجامع الكبير والصغير للسيوطي، وغيرها.

وفي العصر الحديث وبعد ظهور الطباعة وجدت الفهارس والمعاجم ومن أشهرها: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي لمجموعة من المستشرقين كما عملت فهارس عديدة لأطراف متون الأحاديث، ثم حصلت النقلة المعلوماتية الضخمة بظهور الحواسب والبرامج الحاسوبية فحصل التوجه مبكراً للإفادة من برامج الحاسب في جمع السنة وتكشيفها حتى وصف الحاسب الآلي بحافظ العصر.

ولقد وجدت برامج اختصرت الجهد والوقت وكشفت أهمية

الإفادة من هذه الإمكانات في مجال الحاسوب والإنترنت، وكانت البرامج السابقة والجهود المتتالية تُعد إنجازات ضخمة ونقلة كبيرة في حينها؛ لكن شأنها شأن كل المشاريع التي تبدأ ثم تكشف التجربة بعد ذلك فجوات في إعدادها وتصميمها وتنفيذها، ولذا فقد توالت البرامج في هذا الشأن ليستدرك كل منها ما يُعدُّ خللاً فيما سبقه، أو يضيف خدمة علمية لم تكن متوفرة.

كما أن التطور السريع في تقنيات الحواسب الإلكترونية، والذي جعل الإمكانات في كل جيل من الحواسب تتطور وتتضاعف، وتصل إلى مراحل من الدقة لم تكن مسبوقة، وذلك مما جعل لتطوير برامج السنة أهمية بالغة وواجبًا حاضرًا ومُتجدِّدًا حتى تواكب هذا التطور وتستدرك ما سبق من نقص.

وعند الحديث عن تطويع التقنية الحديثة لخدمة العلوم الشرعية فلا تردد في كون "شركة حرف لتقنية المعلومات" أول وأميز من خدم هذا المجال ولها الريادة فيه، وذلك من حيث سبقها وتقدمها وتنوع إنتاجها وتميز برامجها، والتي من أهمها برنامج موسوعة الحديث

الشريف الذي كان فتحًا عظيمًا في حينه، ومازال المختصون يعلقون على هذه الشركة الآمال العراض في تواصل عطائها وتطوير برامجها؛ حتى كانت البشرى كبيرة بخبر توجه الشركة إلى مشروع طموح لتطوير برنامج الحديث القديم "موسوعة الحديث الشريف" في تعاون رائد مع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية وتحت إشراف مباشر من سماحة المفتى العام العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، وبإشراف علمي عال وهيكلة إدارية وفنية متقنة.

وعندما تحدث معي الإخوة في اللجنة المشرفة على هذا المشروع، وهم أبناء نجباء وزملاء أعزاء جميعهم أعضاء من هيئة التدريس بجامعات المملكة العربية السعودية، وقد جمعوا بين الاختصاص الأصيل بالسنة وعلومها، وبين الخبرة الدقيقة بتقنية البرامج الحاسوبية، وذلك مما جعل التكامل الحديثي والحاسوبي يجتمع في هذا المشروع بإصداراته المتوالية إن شاء الله، ولقد كان أول سؤال تبادر على ذهني: وماذا سنقدم جديداً في هذا الباب ولاسيما مع كثرة المحاولات القائمة حاليًا وتنوع الجهود المبذولة؛ بيد أني لما تلقيت منهم التصور الأولي

لتوصيف البرنامج رأيت طموحًا وأملاً أقرب إلى الأماني والآمال منه إلى الواقع الملموس، فكان السؤال المتبادر: وهل بالإمكان تنفيذ هذا؟

فقد كان التصور نقلة نوعية هائلة في باب برامج السنة الحاسوبية بما حواه من ابتكار وتضمنه من خدمات بحثية، وبحق فقد كان من العسير تصور إمكان تنفيذه؛ لكن ما توافر للمشروع من دعم وما حظي به من إتقان وضبط في دراساته وتصوره، وتخطيطه وتقسيمه، ومجموعاته ومناهجه، وآليات تنفيذه وتدقيقه، وتنوع مراجعاته واختبارات جودته، وما تهيأ له من رجال مخلصين سواء في الجهة التي تبنت مشكورة هذا المشروع، أو اللجنة العلمية المشرفة أو الشركة المنفذة أو فريق التنفيذ المؤهَّل والقائم بمهامه على أتم وجه، وعلى رأس الجميع وفى مقدمة الركب المشرف العام على الموسوعة سماحة المفتي العام في المملكة العربية السعودية.

لقد ابتدأت صلتي بالمشروع من بدايات توصيفه وتواصلت إلى انتهائه تخطيطًا وتنفيذًا، ورأيت من الجميع حرصًا وصدقًا وطموحًا وهممًا وبذلاً وتضحية ما يدهش المتابع ويرجو أن يكون عون الله

وتوفيقه قد جلل المشروع وباركه ودفع به وأخرج في هذا المجال منجزًا لا مثيل له حسب علمي.

ولا أملك في نهاية المطاف ومع هذه النتيجة الطيبة المباركة إلا أن أؤكد على الأمور الآتية:

١. حمد الله جل وعلا على ما يسر وأعان وسدد وبارك، فله الحمد أولاً وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، ونسأله جل وعلا أن يجعل عملنا فيه خالصًا لوجه الكريم وأن يرزقنا به شفاعة حبيبنا وسيدنا محمد ﷺ ومرافقته في الجنة.
٢. شكر أهل الشكر ممن تبنى وأشرف وخطط ونفذ؛ فالشكر لله تعالى ثم لحكومة المملكة العربية السعودية على أعمالها الخيّرة وجهودها النافعة في خدمة العلم وأهله، والسنة النبوية وعلومها، والشكر لرئاسة البحوث العلمية والإفتاء فيها، وعلى رأسها سماحة المفتي العام، والإخوة الزملاء في اللجنة المشرفة، ولكل الإخوة العاملين في البرنامج من باحثين وتقنيين وإداريين؛ فجزى الله الجميع خير الجزاء على هذا الإنجاز وضاعف لهم به المثوبة والأجر وتقبله

بقبول حسن.

٣. هذا العمل مهما بلغ في حسن تخطيطه وجودة تنفيذه ودقة فحصه واختباره؛ إلا أنه يبقى جهد بشر موصوفا بالنقص ومحتاجا أبدًا إلى المراجعة والتسديد، ويزداد الأمر تأكيدًا في أعمال الحاسب الآلي التي تعتمد في نتائجها على دقة الترميز وضبط الإدخال وقوة البرمجة، والخطأ الصغير فيها يتضاعف ويتكرر ويتكاثر مع أنواع البحث وتعدد النواتج، ومن ثم يلزم هنا التذكير بأمرين:

أ- نتائج أعمال البرامج الحاسوبية مهما بلغت دقة أعمالها وضبطها؛ تبقى نتائج يستأنس بها ولا يعتمد عليها الاعتماد الكلي، بل يظل للمخطوط والكتاب الورقي أهميته وقيمته الأصلية ولا تغني هذه البرامج عنه أبدًا.

ب- أن هذه البرامج تقوى وتشتد وتنضج وتكتمل بتعاون أهل العلم الممارسين وتواصلهم مع جهة الإصدار في ملحوظاتهم ورؤاهم وتغذيتهم الراجعة، وكلما ازداد هذا التعاون وقوي التواصل وبادر كل من وقف على ملحظ أو بدا له رأي مهما قل أو صغر بإيصاله والإفادة به؛ كلما زاد اكتمال البرنامج

ونضوجه ويناع ثمره، وقد قال تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى" ومن أعظم البر الذي يرجى عظيم ثوابه، التعاون في خدمة سنة رسول الله ﷺ، والأمل كبير في الله تعالى، ثم في الإخوة المتخصصين والباحثين الممارسين لإبداء ما لا يُستغنى عنه من النصح والمشورة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك على رسول رب العالمين وعلى آله وصحبه والتابعين.

أ.د/ أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ الحديث في جامعة الأزهر

وعضو هيئة كبار العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد:

فلقد شَرُفْنا بتكليف سماحة المفتي العام شيخنا الجليل الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ بالإشراف على إعداد وتنفيذ جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – رحمه الله – للسنة النبوية المطهرة التي تبنتها الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالتعاون مع شركة حرف لتقنية المعلومات، لتمثل موسوعة فريدة في هذا الباب، وتكون في الوقت نفسه تطويراً لموسوعة الشركة السابقة التي تميزت بأمرين؛ كونها أول جهد يرى النور في هذا الباب – خدمة السنة النبوية من خلال الحاسب الآلي – وأنها على الرغم من قدم إصدارها لا تزال الأبرز بين الجهود المماثلة اللاحقة لها.

وإن العمل في هذا المشروع ذو أهمية بالغة ومكانة عالية، حمل في طياته معان متعددة؛ فهو تكليف وتشريف من وجوه:

١. كون مجال العمل سنة حبيبنا المصطفى ﷺ، فهي مجال اختصاصنا ومتعلق أفئدتنا، وقد كان هذا التشريف فرصة عظيمة لنا في عمل نحبه ونتعبد الله به ونتطلع إلى توفيقه باختصاصنا به.
٢. كون هذا التشريف فرصة لنا لنترجم من خلاله ما لدى المختصين في السنة ومحبيها من رؤى وتطلعات.
٣. أن منبع هذا التكليف الوارد لنا سماحة الوالد المفتي العام.
٤. كون الشركة المنفذة - حرف لتقنية المعلومات - قديرة رائدة، تمتلك من الخبرة والقدرة بحثياً وتقنياً ما يجعل العمل مشرقاً مشوقاً؛ حيث يتسع أفق الإبداع وتكبر مساحة الممكن وتتصور أريحية الانطلاق.

لهذا كله؛ عشنا أوائل أيام عملنا بين جذل التشريف ووجل التكليف؛ فالعمل جد ممتع لكنه مسؤولية كبيرة ومهمة خطيرة.

عقدت اللجنة إثر تلقيها التكليف اجتماعات عديدة؛ تم فيها

وضع خطتنا للعمل ورسم خطواتنا فيه، وسيأتي في ثنايا هذا الكتيب وملحقاته تفصيل للخطة وعرض لمراحل العمل وآلياته وتقسيم مجموعاته ومهماتها ومناهجها وغير ذلك، ويمكن تلخيص عمل اللجنة الإشرافية في الآتي:

أولاً: التحضيرات الأولية لانطلاق المشروع وتمت على النحو الآتي:

١- إعداد التوصيف العلمي للموسوعة؛ حيث عكفت اللجنة ولمدة ستة أشهر لوضع هذا التوصيف في تصور تفصيلي يوضح تفاصيل تصوره وما يراد له وخاصة في الكتب والخدمات والآليات، وقد تمت صياغة التوصيف اعتماداً على ثلاثة أمور:

أ- الإفادة من البرامج والجهود الموجودة في الساحة لاستيعاب ما فيها وتلافي عيوبها وأوجه قصورها.

ب- التواصل مع عدد من المختصين المهتمين بهذا النوع من العمل أفراداً أو منتديات لجمع أكبر قدر من الرؤى والتطلعات لمثل هذا المشروع.

ج- عرض التصور بعد إعداده الأولي على بعض كبار المختصين؛

لأخذ رؤاهم فيه وملحوظاتهم عليه، ومن أبرزهم فضيلة الشيخ أ. د. أحمد معبد عبدالكريم، وللفائدة فقد طبع هذا التوصيف في كتيب ضمن مرفقات البرنامج.

٢- تحويل التصور التفصيلي إلى خدمات علمية وواصفات بحثية، يمكن ترجمتها عبر البرمجة الحاسوبية وأيقوناتها الفنية.

٣- وضع الخطة التنفيذية للعمل والتي تضمنت تقسيم العمل إلى وحدات متعددة، تمثل كل وحدة مجموعة من المهام المتجانسة علمياً وتقنياً، بحيث تتضمن مجموع الوحدات دورة عمل كاملة لتنفيذ المشروع، وقد تم تقسيم الفريق العامل إلى مجموعات عمل حسب تلك الوحدات، كما شملت الخطة أموراً فنية أخرى، وستأتي الكثير من التفاصيل حول هذا في ثنايا هذا الكتيب ومرفقاته.

٤- وضع منهج عمل علمي وفني لكل مجموعة من المجموعات آنفة الذكر، يضبط عملها ويوحد طريقتها ويحدد مهماتها، بغية انتفاء التداخل بين عمل المجموعات أو التواكل، وبغية انتفاء تباين الأداء واجتهادات الأفراد.

ثانياً: تهيئة الفريق العامل، وتمت على النحو الآتي:

١- اختيار الفريق العامل من خلال ما يلي:

أ- مقابلة جميع أفراد الفريق البحثي لدى الشركة وإجراء اختبارات تحريرية وشفهية لهم؛ لأجل حسن توزيعهم على مجموعات العمل مع استبعاد غير المناسب منهم عن المشروع بالكلية.

ب- تسديد نقص الفريق البحثي لدى الشركة وخاصة في قياديه؛ باستقطاب الكفايات المؤهلة وإجراء المقابلات العلمية لهم.

٢- تعريف الفريق العامل بالعمل من خلال ما يلي:

أ- عقد لقاءات موسعة معهم؛ لتعريفهم بالعمل وجزيئاته وأهميته وعظيم شأنه، وشرح التوصيف العلمي للموسوعة لهم، بما يكفل قوة استيعابهم وعلو همتهم واستشعار مسؤوليتهم.

ب- تنظيم دورات تدريبية لهم؛ من قبل المستشار العلمي

للمشروع، وأعضاء اللجنة الإشرافية، وبعض طلبة العلم المتمكنين، وقد استهدفت هذه الدورات رفع كفاية الفريق ومدهم بالجديد المفيد وخاصة في الموضوعات المتعلقة بالموسوعة مما اتضح من خلال العمل قصورهم فيه وحاجتهم إليه.

ج- عقد ورش عمل لمسؤولي المجموعات لطرح القضايا المهمة المتعلقة بالموسوعة واستضافة بعض طلبة العلم المتخصصين لحضورها والإفادة فيها.

د- ترتيب محاضرات دورية يستقطب لها المبرزون في علم السنة النبوية، وتقدم لعموم موظفي الشركة وخاصة العاملين منهم في البرنامج لتوسيع ثقافتهم ورفع مستوى تحصيلهم ورفع همتهم.

ثالثاً: الإشراف على العمل التنفيذي للموسوعة، وقد تمت على النحو الآتي:

١. الزيارات الميدانية المكثفة وخاصة في البداية لموقع العمل في مقر

الشركة في القاهرة؛ للتواصل مع الفريق العامل في البرنامج والاطلاع المباشر على سير العمل، وتمت هذه الزيارات من قبل أعضاء اللجنة مجتمعين وفرادى، وكان الغرض منها تأدية ما ذكر في الفقرة السابقة لتهيئة الفريق العامل، وكذلك لمشاركة الفريق في دورة العمل الفعلية، للاطلاع عن قرب على أداء الفريق والتعاون معه على تقويم العمل وتجويده وتلافي ملحوظاته الآنية، وإجراء بعض اختبارات الجودة للاطمئنان على سير العمل وصحة ترتيباته وسلامة نواتجه.

٢. عقد اجتماع هاتفي أسبوعي مع قياديي الفريق العلمي والإداري والتقني؛ لمناقشة تقارير سير العمل ومعرفة آخر مستجداته وحل المشكلات والإجابة على الاستفسارات.

٣. تسلم تقرير أسبوعي عن سير العمل وآخر منجزاته وما قد يوجد من معوقات.

٤. وضع موقع خاص على شبكة الانترنت - غير ممكن الدخول للغير - يُمَكّن اللجنة الإشرافية من خلاله من متابعة سير العمل والاطلاع على منجزاته وكل تحديثاته.

رابعاً: اختبارات الجودة والمراجعات، وقد تمت على النحو الآتي:

١- تضمين مناهج عمل المجموعات اختبارات جودة داخلية متعددة تتم في أثناء العمل التنفيذي اليومي بطرائق متعددة كما يلي:

أ. اختبار جودة تقوم به كل مجموعة عمل لعملها نفسه قبل انتقاله للمجوعة التالية.

ب.اختبار جودة تقوم به كل مجموعة لعمل المجموعة السابقة لها.

ج. اختبارات جودة متنوعة يقوم بها قسم مراقبة جودة المحتوى في الشركة من خلال عينات عشوائية من المنجز.

٢- مراجعات دورية من قبل اللجنة الإشرافية نفسها، وكانت تتم على النحو الآتي:

أ. مراجعات عشوائية يومية من خلال الموقع المخصص للجنة الإشرافية على الإنترنت لمتابعة سير العمل.

ب.مراجعات دورية تتم في نهاية كل مرحلة رئيسة من مراحل العمل في المشروع أو عند إنجاز وحدة عمل متكاملة؛ بحيث

تجرى عليها مراجعات متنوعة ويتم على ضوء ذلك التقويم والاعتماد لما بعده.

ج. مراجعات شاملة ومتنوعة للبرنامج بعد اكتماله وربط أجزاء مراحله مع بعضها وخروج المنهج النهائي (البرنامج الحاسوبي) وكان ذلك للتقويم والاعتماد النهائي.

لقد عشنا هذا العمل طيلة ست سنوات وعاش فينا يزاحم أنفاسنا ويشاطرنا دقائق حياتنا وثوانيها منذ كان فكرة حتى استوى على عوده برنامجاً ناجزاً مميزاً غير مسبوق، ولقد كان همنا من الساعات الأولى لبدئنا أن نسهم في تقديم عمل رائد يليق بما احتف به من بيئة فريدة في جهة التبني أو جهة التنفيذ أو دوائر الإشراف، ولذا فكما كان برنامج حرف الأول الذي صدر عام ١٩٩٥ نقلة هائلة في بابه؛ فقد أردنا أن يكون هذا الإصدار الجديد نقلة كبيرة بين جميع الجهود المبذولة، وقد كان بحمد الله بما حواه من مزايا فريدة وخدمات غير مسبوقة، وإننا ومع ابتهاجنا الكبير بالإنجاز وامتناننا العظيم لله جل وعلا على التوفيق لنود لكل المختصين والباحثين التأكيد على أمرين:

الأول: على الرغم من كل ما بذل في إنجاز البرنامج من جهود وما وصل إليه من مستوى غير مسبوق؛ إلا أننا لم نتمكن من تحقيق كل طموحاتنا؛ فقد تعذر علينا تنفيذ عدد من الخدمات التي كنا وضعناها في التوصيف العلمي للبرنامج لما تتطلبه من جهود بحثية تستغرق سنين من العمل ولتوقف قدرة التقنيين من إيجاد أدوات فنية تختصر مثل هذا، ونأمل أن توفق الشركة في قادم أيامها وتالي إصداراتها إلى تحقيق ذلك.

الثاني: أن هذا العمل يبقى جهداً بشرياً لا يمكن بحال الوصول به إلى منتهى الكمال، ولو رمنا ذلك للزم أن لا يخرج البرنامج ألبتة؛ ولقد بذلنا جهدنا في بناء العمل على منهجية محكمة في التخطيط والتنفيذ والإشراف والمراجعة من خلال آليات وأدوات - تقدم بيانها - تضبط إيقاعه وتحكم أداءه وتعلي نواتجه وتحفظه من الإرتجالية، والاتكالية، والازدواجية، والاجتهادات الفردية، ومع هذا كله فلا زلنا وبأنفسنا في كل مراجعة نجد شيئاً، وما هذا إلا لأن الله أبى العصمة إلا لكتابه، وأن الجهود البشرية لا يمكن بحال الوصول بها إلى منتهى الكمال، ولو رمنا ذلك للزم أن لا يرى هذا البرنامج النور

أبدا.

ولهذا فقد كان اتفاقنا مع الإخوة في الشركة أن يفتح باب المراجعة والتطوير من خلال التغذية الراجعة من المستخدمين ومن خلال فريق بحثي مفرغ للمراجعة المستمرة ولتلقي الملحوظات والعمل على تطوير البرنامج من خلالها.

ختاماً: فقد كانت مسيرة عملنا في البرنامج أشبه ما تكون بمسيرة قافلة كبيرة في رحلة طويلة تطلبت الكثير من الاستعدادات والتجهيزات والمتطلبات تخللتها مفاوز وحفتها مخاطر واعترتها مخاوف واعترضتها توقفات، قلقنا حيناً ويئسنا أحياناً، بيد أن لطف الله وعونه وما هيأ لهذا البرنامج من بيئة نجاح متعددة الجوانب كان كفيلاً بحفظ هذه القافلة وهداية مسيرها، فما إن يحصل التوقف أو يضطرب المركب أو يدب اليأس؛ إلا ويسوق الله من جنده من يعدل الوضع ويصحح المسار وينطلق بالركب، ولقد رأينا في هذا المشروع بأعيننا بركة العمل في السنة وحفظ الله لها، وكرمه جل وعلا المتتابع للعامل فيها ما يقطع معه المرء أنه لو وكل مثل هذا العمل الموسوعي

الجبار إلى الجهد البشري لكان في عداد الموتى من بداياته، وهذا يفتح لنا نافذة أمل في رجاء فضل الله تعالى على هذا العمل وعامليه توفيقاً وتماماً وقبولاً.

وإن هذا العمل ما كان ليصل إلى هذا المستوى ويتحقق له هذا الإنجاز إلا لما أكرمنا الله به من توفيق وإعانة فله جل وعلا الحمد والشكر كما يحب تعالى ويرضى، وكما ينبغي لجلاله الأعلى.

ثم الشكر لكل من ارتبط بهذا البرنامج وبذل فيه يداً؛ ابتداء من سماحة والدنا الجليل الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ الذي أكرمنا بدءاً بثقة نفخر بها، ثم تواصل فضله بالرعاية والتعهد والتوجيه والنصح ما كان له أبلغ الأثر في نفوسنا وشد عزائمنا، فكان حفظه الله أباً ومعلماً ورئيساً، ثم الشكر لشيخنا العلامة أ.د. أحمد عبدالكريم الذي رافقنا من بداية عملنا إلى نهايته كريماً بوقته سخياً بجهده في أبوة آسرة وحفاوة داعمة، فلم يقتصر عمله في البرنامج على المسائل العلمية وهي كثيرة وخطيرة؛ بل تعداه إلى التعاهد والنصح والعون في كل المجالات؛ فكان وقته ملكنا وبيته

ملتقانا وصدره مأوانا وعلمه مرجعيتنا.

ثم الشكر لأخينا الفاضل الدكتور مازن محمد السرساوي وجميع الإخوة القياديين في المشروع علمياً وتقنياً وإدارياً ورؤساء المجموعات العلمية وكل فريق العمل فرداً فرداً فقد كانوا همما متقدة وعزائم ملتهبة في نصح متصل ودأب لا يمل.

وإن ننس فلا يسوغ لنا أن ننسى بالشكر والامتنان من يصدق عليهم بحق الجنود المجهولون في هذا العمل معالي المشرف على مكتب سماحة المفتي الأخ الشيخ فهد بن عبدالعزيز العواد، وسعادة مدير إدارة الحاسب الآلي في الرئاسة الأخ المهندس زيد بن محمد الزمامي، وسعادة رئيس مجلس المديرين في شركة حرف الأخ الدكتور إبراهيم بن صالح النمي؛ على ما بذلوه من جهود وذللوه من عقبات.

ومن المتعذر تحجيم بحور متلاطمة من مشاعر الحب والإعجاب والشكر والامتنان في كليمات يسيرة؛ لكن عزاءنا أنهم كلهم لم يعملوا ليكتب عنهم، وإنما عملوا لرب - نحسبهم والله حسيبهم - يرتجونه في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى، ولهم علينا

الدعاء بظهر الغيب؛ فجزاهم الله خير جزائه، وأعلى بعملهم مراتبهم في الدنيا والآخرة، ورزقنا جميعاً شفاعة نبينا ﷺ ومرافقته وصحبه.

وصلى الله وسلم وبارك على رسول رب العالمين وعلى آله وصحبه والتابعين.

اللجنة المشرفة على المشروع

محمد بن عبدالمحسن التركي

إبراهيم بن حماد الريس

محمد بن تركي التركي

مسيرة المشروع

نشأة الفكرة:

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية هي أهم جهاز علمي وإحدى الجهات الرئيسة المعنية بعلوم الكتاب والسنة وتيسيرهما للباحثين؛ وهي تقوم في هذا المجال بأعمال علمية عديدة، وانطلاقاً من هذه المكانة والرسالة للرئاسة، ولمكانة السنة النبوية الشريفة وأهميتها في حياة المسلمين، ولعظيم مايرتجى من توظيف التقنية الحديثة في خدمة الكتاب والسنة؛ فقد جاء توجه الرئاسة بتبني عمل موسوعي في السنة النبوية من خلال برنامج حاسوبي متميز.

لقد شهدت الثمانينات الميلادية بدايات المحاولات في تطويع التقنية الحديثة لخدمة العلوم الشرعية وخاصة السنة النبوية، ومما لا نزاع فيه أن أول من ولج لجة هذا المجال وقدم للأمة فيه عملاً غير مسبوق؛ هي شركة حرف لتقنية المعلومات -التي كانت قبل أن تنفصل في كيان مستقل مركزاً للتراث الإسلامي تابعاً لشركة صخر للبرمجيات - وذلك حين بدأت في مشروعها الجبار: تطوير الكتب التسعة تباعاً لعمل تحت

نظام التشغيل دوس (Dos) قبل أن يظهر نظام التشغيل ويندوز (windows)، ولتستكمل سلسلة عملها الرائد عام ١٩٩٥م حين أصدرت برنامجها الفريد "موسوعة الحديث الشريف" كأول برنامج حاسوبي في السنة النبوية، والذي ذاع صيته واشتهر أمره واحتفت به كثيراً الدوائر المتخصصة في العالم العربي والإسلامي، ولما يزل بحمد الله الأميز بين كل الجهود الكثيرة اللاحقة على رغم كثرتها وتنوعها.

لقد ظلت شركة حرف طيلة السنوات الماضية وهاجسها الأول تطوير عملها في برنامج السنة تطويراً يواكب ما شهدته التقنية من قفزات وما فتح للأمة فيه من خير، ولما يزل ذلك ديدنها حتى التقى هاجسها بدراساته وأفكاره برغبة الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء؛ فاجتمع لهذه الفكرة بحمد الله مرجعية علمية عالية وشركة تقنية رائدة، لتبدأ بعد ذلك سلسلة مشاورات واجتماعات وأعمال وتحضيرات، تُوِّجت بإقرار الفكرة وانطلاق المشروع في ست سنوات من العمل الدؤوب والجهود المضنية ليصل اليوم بحمد الله وبفضله إلى بر الأمان.

وإن من نعم الله على هذا المشروع أن كُلِّف بالإشراف عليه ثلاثة

من أصحاب الفضيلة الذين جمعوا مع التميز في تخصص السنة النبوية العناية المبكرة بالتقنية الحديثة وإتقان استخداماتها، فكان لهم بعد الله الفضل فيما أعد لهذا البرنامج من تحضيرات وتصورات وما وضع له من ضوابط وآليات أحكمت أداءه وأتقنت جودته، ولقد كان إعداد هذه الكتيبات المصاحبة للبرنامج لأجل التعريف بما بذل في هذا البرنامج من جهد وما حظي به من إتقان سواء في مرحلة التحضير والتخطيط أو مالحقها من مراحل، وسواء في توصيف العمل أو تقسيم مجموعاته، وسواء في ضوابط جودته أو في مناهج عمل مجموعاته، وأن وراء هذا المنتج الضخم الفائق الجودة مراحل شاقة وجهوداً مضاعفة وفريقاً ضخماً وإشرافاً محكماً.

مراحل العمل في المشروع

المرحلة الأولى: إعداد التوصيف التفصيلي العلمي للمشروع.

المرحلة الثانية: تهيئة الفريق العامل في المشروع.

المرحلة الثالثة: تنفيذ المشروع.

المرحلة الرابعة: الفحص واختبارات الجودة.

المرحلة الأولى: مرحلة إعداد التوصيف التفصيلي العلمي للمشروع:

في بداية المشروع كان لا بد للفكرة أن تتكامل في نضجها ووضوحها، ولهذا اتجه الجهد في هذه المرحلة إلى الخطوات التالية:

١. وضع تصور أولي لتوصيف المشروع ولما يطمح المختصون بالعلوم الشرعية وعلوم الحديث خاصة في وجوده، وذلك من خلال عدة معطيات:

أ- خبرة اللجنة المشرفة على المشروع في هذا المجال.

ب- الدراسات العلمية المعدة حول بعض البرامج الحاسوبية العلمية في العلوم الشرعية.

ت- كتابات المنتديات العلمية المتخصصة، والإفادة مما فيها من رؤى ومقترحات.

٢. عرض التصور الأولي على عدد من المختصين والمهتمين.

٣. عقد حلقة نقاش في القاهرة مع باحثي شركة حرف وتقنييها؛ لأخذ ملحوظاتهم ورؤاهم، ومعرفة مدى إمكانية التنفيذ

والعوائق المتوقعة وغير ذلك.

٤. مدارسة التوصيف في جلسات متعددة مع بعض المختصين الشرعيين المهتمين بالبرمجيات، ومع مبرمجين وفنيين.

٥. عرض التوصيف في هيئته الأخيرة على المستشار العلمي للمشروع فضيلة أ.د.أحمد معبد عبدالكريم؛ لأخذ توجيهاته واعتماده.

٦. تحويل التوصيف التفصيلي إلى خدمات علمية وواصفات بحثية، يمكن ترجمتها عبر البرمجة الحاسوبية وأيقوناتها المرئية.

٧. تم عقد عدد من اللقاءات والدورات التدريبية لتهيئة الفرق العاملة حسب المذكور في المرحلة التالية.

٨. تحديد كتب المشروع، وتجهيزها للعمل.

المرحلة الثانية: تهيئة الفريق العامل في المشروع:

تزامن العمل في المرحلة السابقة – إعداد التوصيف – مع أعمال أخرى منها: تهيئة الفريق العامل وإعداده وتدريبه، وقد جاء العمل في هذه المرحلة وفق الخطوات التالية:

١. تنقسم هذه المرحلة إلى قسمين:

أ- اختيار الفريق العامل من الباحثين والمسؤولين.

ب- تعريف الفريق العامل على العمل وتوصيفه وتصوره بشكل تنفيذي عملي.

٢. من أجل بناء فريق متميز قامت اللجنة المشرفة بمقابلة جميع أفراد الفريق البحثي لدى الشركة وإجراء اختبارات تحريرية وشفهية لتحديد مستوياتهم، وتزويد الشركة بالنتائج مع التوصيات بالبقاء أو الاستبعاد، وكذا التوصيات في توزيعهم على مجموعات العمل.

٣. العمل على استقطاب الكفايات البحثية وإجراء المقابلات العلمية لهم.

٤. قامت اللجنة المشرفة باختيار رؤساء المجموعات العلمية العاملة في

المشروع من أميز باحثي الشركة.

٥. تم تعريف فريق العمل على العمل من خلال ما يلي:

أ- عقد لقاءات موسعة بينهم وبين اللجنة المشرفة لتعريفهم بالعمل وجزيئاته وأهميته وعظيم شأنه، وشرح التوصيف العلمي للموسوعة لهم، بما يكفل قوة استيعابهم وعلو همتهم واستشعار مسؤوليتهم.

ب- عمل دورات تدريبية لهم يقدمها أعضاء اللجنة المشرفة وغيرهم من طلبة العلم المتمكنين، تستهدف هذه الدورات رفع كفاءة الفريق ومدهم بالجديد المفيد وخاصة في الموضوعات المتعلقة بالموسوعة مما يتضح من خلال العمل قصورهم فيه وحاجتهم إليه، وكذلك ما يراه مسؤولو الشركة محتاجاً إليه.

ت- عقد ورش عمل لرؤساء المجموعات لطرح القضايا المهمة المتعلقة بالموسوعة واستضافة بعض طلبة العلم المتخصصين لحضورها وإفادتهم فيها.

ث- ترتيب محاضرات دورية يستقطب لها المبرزون في علم السنة

النبوية، وتقدم لعموم موظفي الشركة وخاصة العاملين منهم في البرنامج لتوسيع ثقافتهم ورفع مستوى تحصيلهم ورفع همتهم.

٦. إعداد منهج علمي وعملي لكل مجموعة من المجموعات العاملة في المشروع، يضبط عملها ويوحد طريقتها ويحدد مهامها، بحيث ينتفي التداخل بين عمل المجموعات أو التواكل، وكذلك ينتفي تباين الأداء واجتهادات الأفراد، وإيضاحه لهم بشكل تفصيلي واضح.

المرحلة الثالثة: تنفيذ خطة المشروع:

بعد الفراغ من المرحلتين السابقتين؛ تم الشروع في العمل التنفيذي للمشروع، وتنقسم هذه المرحلة إلى أقسام ثلاثة:

القسم الأول: التنفيذ العلمي للمحتوى:

وتم العمل على ذلك من خلال عدد من مراحل العمل الداخلية، وهي كما يلي:

أولاً: مرحلة تجهيز النصوص:

وهي المرحلة الأولى من المشروع والتي تهدف إلى تهيئة وتجهيز النصوص وفق المناهج التي تم وضعها، وذلك من أجل البدء في مراحل العمل التالية، وقد اشتملت هذه المرحلة على عدة أعمال هي:

١. الإدخال، وذلك بتحويل النصوص الورقية إلى نصوص إلكترونية مكتوبة.
٢. مرحلة التدقيق (المطابقة)، وذلك بتدقيق النص بما يوافق النسخة الورقية المعتمدة.
٣. مرحلة التشكيل ؛ وذلك بتشكيل النص تشكيلا كاملا

بنية وإعرابا، وهي مقتصرة على كتب المتون فقط.

٤. مرحلة هيكلة وتقسيم الفقرات؛ وذلك بتبويب وتقسيم فقرات كل كتاب عن طريق عمل عناوين رئيسية، وفرعية للكتاب ليسهل على المستخدم الوصول للكتاب أو الباب أو العنوان الذي يريد، ثم يتم تقسيم الكتاب إلى فقرات مناسبة.

٥. مرحلة ترقيم الفقرات؛ وهي إضافة رقم خاص لكل فقرة بكل كتب المشروع بطريقة آلية، بحيث لا يتم تكرار أي رقم في أي فقرة أو في أي كتاب.

٦. وقد بلغت مدة هذه المرحلة: (١٤٠٠٠) يوم عمل تقريبا.

ثانياً: مرحلة الترميز:

وهي مرحلة يتم من خلالها تكشيف كامل لنصوص المشروع من خلال قراءتها قراءة جيدة، ووضع رمز مناسب لكل جملة أو كلمة، التي من شأنها خدمة مراحل العمل التالية، وذلك بناء على المنهج الموضوع لهذه

المرحلة، وقد اشتملت هذه المرحلة على عدة أعمال هي:

١. ترميز كتب المتون وتمت على مرحلتين:

- مرحلة ترميز الراوي الأعلى والمتن: وذلك من أجل البدء في أعمال مرحلة جامع المتن.
- مرحلة ترميز باقي الرموز.

٢. ترميز كتب الشروح، وذلك من خلال تمييز كل من المتن والشرح داخل هذه الكتب من أجل مرحلة الربط بكتب الشروح.

٣. ترميز كتب الرجال، وذلك من خلال قراءة كتب الرجال وتحليل بيانات الرواة للاستفادة منها في إعداد قاعدة بيانات الرواة.

٤. ترميز كتب التخريج والعلل، وذلك من خلال قراءة كتب التخريج وتكشيف عناصر الحكم على الحديث، والتخريج من كتب أخرى.

٥. ترميز الكتب الخدمية، وذلك من خلال تكشيف المتون الواردة بهذه الكتب من أجل ربطها بما يماثلها من كتب المتون.

٦. وقد بلغت مدة هذه المرحلة: (٢٠٠٠٠) يوم عمل تقريبا.

ثالثاً: مرحلة جامع المتن:

وذلك بجمع كل المتون المتشابهة في مجموعات ثم تصفيتها كي تتوافق

أن تُخَرَّج على بعضها البعض.

وقد بلغت مدة هذه المرحلة: (٧٠٠٠) يوم عمل تقريبا.

رابعاً: مرحلة التخريج:

وذلك بمقارنة متون وأسانيد الأحاديث من أجل صياغة التخريج المطلوب للأحاديث بمستوياته المختلفة، وقد اشتملت هذه المرحلة على عدة أعمال هي:

١. مرحلة مراجعة مجموعات التخريج؛ وذلك بجمع المتون المتشابهة ذات الراوي الأعلى الواحد من مجموعات جامع المتن.
٢. مرحلة الشواهد؛ وذلك بجمع المتون المتشابهة التي لها أكثر من راو أعلى من مجموعات جامع المتن.
٣. مرحلة ترتيب الأسانيد والمدارات؛ وذلك بخدمة ترتيب التخريج حسب المتابعات.
٤. مرحلة الحكم على الحديث؛ وذلك بجمع أقوال أئمة الحديث المتعلقة بالحكم على الأحاديث من كافة مصادر البرنامج

وربطها بمواضعها في كتب المتون.

٥. مرحلة ربط التخريج من كتب أخرى؛ وذلك بتخريج الأحاديث من مصادر المشروع الأخرى ككتب التخريج والجرح والتعديل والرواة والشروح وغيرها.

٦. مدة هذه المرحلة: (١٥٠٠٠) يوم عمل تقريبا.

خامساً: مرحلة الرواة والأسانيد:

وتهدف هذه المرحلة إلى بناء قاعدة بيانات للرواة، وبناء شجرة أسانيد الأحاديث، وقد اشتملت هذه المرحلة على عدة أعمال هي:

١. ربط رواة كتب الرجال بعضها ببعض. حيث يتم ربط كل راو من رواة الموسوعة بمواضعه في كتب الرجال المعتمدة في البرنامج.

٢. صياغة ما تم تحليله من كتب الرجال؛ وذلك بصياغة ما قام به الباحثون من تحليلٍ لنصوص كتب الرجال داخل قاعدة بيانات خاصة بالرواة ؛ وذلك بعد استخلاصها من قبل قسم التطوير، مع تصنيفها وفق المحددات العلمية.

٣. تعيين الرواة ورسم الأسانيد، في كتب المتون؛ وذلك بتعيين كل راوٍ جاء ذكره في سندٍ من أسانيد الموسوعة، سواء جاء ذكره مصرحا به، أو على جهة الإهمال.

٤. إعداد قائمة ألفاظ الجرح والتعديل؛ وذلك باستخراج قائمة تشتمل على ألفاظ الجرح والتعديل دون تكرار وربطها بالرواة الذين قيل فيهم هذا اللفظ، مع ذكر قائل هذا اللفظ.

٥. وقد بلغت مدة هذه المرحلة: (٢٢٤٣٦) يوم عمل تقريبا.

سادساً: مرحلة المتن المجمع:

وذلك بجمع كل ألفاظ روايات الحديث، للحصول على أشمل متن مجمع لهذا الحديث ليتم عرضه في سياق واحد.

وقد بلغت مدة هذه المرحلة: (٥٠٠٠) يوم عمل تقريبا.

سابعاً: مرحلة مقارنة المتون:

وذلك بمقارنة المتون لإظهار الاختلاف بين روايات الحديث الواحد؛ من خلال عمل مجموعات التخريج.

وقد بلغت مدة هذه المرحلة: (١٥٠٠) يوم عمل تقريبا.

ثامناً: مراحل الخدمات الأخرى:

وهي لخدمات متفرقة من المشروع، وقد اشتملت هذه المرحلة على عدة أعمال؛ هي:

١. مرحلة الربط الموضوعي؛ حيث يتم ربط كل حديث بما يناسبه من موضوعات داخل شجرة التصنيف الموضوعي، وذلك لتمكين المستخدم من الوصول إلى أحاديث موضوع محدد مع الشمول التام للنتائج.
٢. تطبيقات مصطلح الحديث؛ وذلك بربط المصطلحات المستخرجة من مرحلة الترميز في كتب المتون بما يناسبها من شجرة علوم الحديث المستخرجة من كتابي "مقدمة ابن الصلاح"، و"فتح المغيث" للسخاوي، وذلك من أجل حصر تطبيقات دقيقة لمصطلحات علوم الحديث على كتب المتون، بحيث تتوافر لهذه المصطلحات أمثلة وتطبيقات.
٣. الربط بكتابي التحفة والإتحاف؛ حيث يتم ربط مجموعات التخريج بكتابي التحفة والإتحاف. وذلك للتأكيد والمراجعة

على مرحلتي الترميز والتخريج.

٤. ربط الراوي الأعلى بالمتن؛ حيث يوجد في كتب المتون فقرات تحتوي على أكثر من متن وقد يكون بينها اختلاف في النوع "مرفوع -موقوف - مقطوع" فيتم ربط كل راو بالمتن الخاص به للاستفادة من ذلك في مرحلتي التخريج ورسم الإسناد.

٥. إثبات الفروق المؤثرة في نسخ البرنامج؛ فمن خلال عمل مجموعة اللغة في مطابقة النسخ ومقابلة ما يحتاج لمقابلة على نسخ خطية أو على طبعات أخرى، ومما يقف عليه الباحثون أثناء عملهم في مراحل البرنامج المختلفة من تصحيف أو سقط؛ والتي يتم تسجيلها خلال مراحل العمل المختلفة؛ تم تشكيل فريق بحثي للنظر في هذه الاختلافات واعتماد تعديل ما يكون مؤثراً في النص. إما بوضع هامش على عبارة أو كلمة، أو بتصحيح الخطأ دون إشارة.

٦. ربط الغريب؛ وذلك بربط الكلمات الغريبة الواردة بالمتون بشروحها بكتابي (النهاية في غريب الحديث، ولسان

العرب).

٧. ربط غريب الأماكن والبلدان، حيث تم ربط أعلام الأماكن الواردة بالمتون بشروحها بكتابي (معجم البلدان، ومعجم المعالم الجغرافية).

٨. الربط بالمخالف؛ حيث يتم جمع الأحاديث التي يظهر للناظر أن بينها مخالفة أو معارضة، وكذلك ربط مشكل الآثار، وشرح وبيان هذه الإشكاليات.

٩. تواريخ المتون؛ حيث تتم محاولة تحديد تواريخ المتون؛ من خلال زمن الرواية والأحداث المصاحبة لها، حيث تم ترميز كل ما يدل على تأريخ المتون في كتب المتون.

١٠. ربط كتب المتون بالكتب الخدمية؛ حيث تم ربط جميع المتون في الكتب الخدمية المحددة بما يماثله في كتب المتون.

١١. وقد بلغت مدة هذه المراحل: (١٢٥٠٠) يوم عمل تقريبا.

القسم الثاني: التنفيذ التقني للبرنامج:

وهي أعمال قسم التطوير في البرمجة والتصميم والتطوير وإخراج البرنامج، وقد كانت أعمال هذا القسم متواصلة مع المشروع من أولى مراحله وحتى نهايته، ومن أبرز أعمالها:

١. إعداد الأدوات البرمجية التي تساعد الباحثين وتختصر الوقت والجهد.

٢. وضع خطة البرنامج رقميا وبناؤه، وقد استغرق وقتا كبيرا من اللقاءات بين المبرمجين وبين اللجنة المشرفة على المشروع ورؤساء المجموعات؛ وذلك لبناء تصور واضح عن العمل العلمي حتى يمكن للمبرمجين أن يبنوا البرنامج وفق متطلبات الباحثين ووفق القواعد العلمية لدى المحدثين.

٣. مراحل الاختبارات المتعددة للبرنامج في بنائه البرمجي وتحقيقه للمتطلب العلمي وقد كثفت بشكل يضمن - بإذن الله - أرقى مراتب الجودة؛ حيث تم العمل على تنزيل البيانات العلمية وإجراء الاختبارات التقنية لها.

٤. التصميم الفني للبرنامج وواجهاته وألوانه وأزراره المختلفة والمصطلحات المختصرة للخدمات والتي ستكون واضحة في "دليل المستخدم" المرفق.

٥. إعداد البرنامج للنسخ على الأقراص الضوئية

٦. بناء الموقع الخاص بالبرنامج "Web Site"، والذي سيقدم الخدمات البحثية المتكاملة للبرنامج لكافة المستخدمين.

٧. العمل على تجهيز البرنامج بغالب خدماته لكي يعمل على الهواتف الذكية بنظامي: Mac. Android "الآيفون والأندرويد"

٨. مدة هذه المرحلة: (١٠٠٠٠) يوم عمل تقريبا.

القسم الثالث: المتابعة والمراجعات العلمية للمشروع:

وقد كانت هذه من الأمور الأساسية في ظهور البرنامج بصورته الحالية، فقد كان للتخطيط والمتابعة والتقويم المستمر من قبل فريق الإشراف العلمي - سماحة المشرف العام، واللجنة المشرفة، وفضيلة المستشار العلمي - بصمة واضحة على مخرجات البرنامج وعلى التطوير الذي مرَّ به في مراحله المختلفة، ومن أهم ما تم عمله في ذلك:

١. تقسيم العمل العلمي والتقني إلى مراحل تعتمد على نوعه وترتيبه في دورة العمل بحيث يسهم ذلك في تيسير العمل وتسريع إنجازه مع ضبطه وإتقانه.

٢. وضع تصور عملي علمي وإداري للمشروع وخطة المتابعة المباشرة والإلكترونية لمراحل الإنتاج.

٣. تحديد مراحل إنتاج المشروع وخطوات التقييم واختبارات الجودة في كل مرحلة، بدءًا من أولى مراحله وإلى نهاية أعماله؛ حيث تجرى اختبارات جودة داخلية متعددة؛ تبدأ في المجموعة نفسها قبل انتقال عملها للمجموعة التالية، بحيث تقوم

بمراجعة عملها بنفسها قبل انتقاله لمن بعدها، يلي ذلك قيام المجموعة التالية بمراجعة عمل من قبلها، ويصاحب ذلك اختبارات يومية عشوائية على مخرجات كل المجموعات من قبل مجموعة الجودة، وفي نهاية الإنتاج تتم إجراءات اختبار جودة كاملة وشاملة لكل قسم من المنتج داخل الشركة أيضا.

٤. تتبع مراحل العمل من قبل اللجنة المشرفة في كل مراحله عن طريق الزيارات الميدانية الكثيرة والاجتماعات الهاتفية الأسبوعية والمتابعة اليومية وعن طريق موقع الإنترنت الخاص بالمشروع.

٥. التواصل المستمر والمكثف بين الفريق العامل وبين فضيلة المستشار العلمي للمشروع.

٦. مدة هذه المرحلة: (٧٠٠٠) يوم عمل تقريبا.

المرحلة الرابعة: الفحص واختبارات الجودة:

كانت العناية بالفحص واختبارات الجودة للمنتج كبيرة وأوليت عناية فائقة، فقد كانت تجرى عبر مراحل متعددة لمزيد من الاطمئنان والتثبت، وذلك على النحو الآتي:

١. اختبارات جودة داخل كل مجموعة؛ إذ يجري اختبار عمل الباحثين في كل مجموعة لعملهم بأنفسهم قبل تسليمه للمجموعة التالية.

٢. اختبارات جودة بين المجموعات لعمل بعضها؛ فعند تسلم المجموعة للعمل تجرى له اختبارات جودة لمعرفة مدى اجتيازه لمتطلبات المرحلة السابقة.

٣. اختبارات جودة عشوائية من خلال مجموعة الجودة؛ حيث تجرى اختبارات آلية من خلال أدوات برمجية خاصة لمعرفة مدى تحقق متطلبات التوصيف في البرنامج، مع متابعة بشرية من باحثين مختصين في الجودة والفحص.

٤. اختبارات فحص مرحلية، فعند الانتهاء من مراحل

متكاملة؛ تجرى لهذه المرحلة اختبارات جودة متعددة من قبل اللجنة المشرفة ومن قبل مجموعة الجودة.

٥. في نهايات المشروع تم تكليف فريق بحثي خارجي لإجراء اختبارات محددة وعشوائية على البرنامج وجودته ومدى تميز خدمات ودقة نتائجه مع تقديم تقارير مفصلة عن ذلك.

٦. تم اختيار مائة حديث منوعة الأحوال ومتفرقة المواضع لمعرفة مدى جودة المنتج، ومدى تحقق النتائج المطلوبة ومقارنتها بالنسخ الورقية المعدة سابقا للتحقق.

٧. كما جرت اختبارات مفتوحة قام فريق التقييم بالاطلاع على خدمات البرنامج المكتوبة لمعرفة مدى تحققها في واقع المنتج.

٨. تمت الإفادة من نتائج فريق الفحص المكلف في تقويم عدد من الأخطاء وتلافي القصور وكانت النتائج في جملتها جيدة.

٩. تمت إعادة النظر في عدد من الخدمات في ضوء نتائج فريق التقييم، وتم العمل على تجويد المنتج وتقويمه.

١٠. تم اختيار بعض المتخصصين في السنة النبوية وتزويدهم بنسخة خاصة للمراجعة والتدقيق والإفادة من مرئياتهم في ذلك.

١١. مدة هذه المرحلة: (١١٠٠٠) يوم عمل تقريبا.

أبرز
ميزات البرنامج
وخدماته

خدمات البرنامج كثيرة، ولم يغفل العمل في إنتاجه أي خدمات مفيدة وموجودة في برامج الحاسوب العلمية الأخرى، ولذلك لا يمكننا أن نعدد الخدمات وإنما نقتصر على ذكر ما يتميز به البرنامج في نسخته الحالية وما يعتبر قفزة في إنتاج البرامج، فمن ذلك:

أولاً: بيئة بناء البرنامج:

توفرت للبرنامج خصائص لم تجتمع من قبل لغيره في برنامج واحد، مما أكسبه موثوقية عالية لم يسبق إليها بحمد الله، منها:

١. جاء البرنامج ثمرة لبحوث ودراسات حديثية متخصصة ومبتكرة ولاستطلاعات ميدانية واسعة، نتج عن ذلك تصور علمي فريد، أعده وراجعه واعتمده ثلة من كبار المتخصصين في علوم السنة.

٢. حظي البرنامج - لتميز موضوعه وتصوره - بقبول سماحة الشيخ العلامة: عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، مفتي عام المملكة العربية السعودية، والإشراف العام عليه.

٣. ينعم البرنامج بإشراف وإدارة كوكبة من العلماء النابهين، ومن أبرز

المتخصصين في السنة النبوية، وهم:

- اللجنة المشرفة على البرنامج، وهي مكونة من ثلاثة من كبار أساتذة الجامعات المتخصصين في السنة النبوية مع العناية الفائقة بالبرمجيات واستخداماتها، وهم أصحاب الفضيلة أ.د. محمد بن عبدالمحسن التركي، و أ.د. إبراهيم بن حماد الريس، و أ.د. محمد بن تركي التركي.
- المستشار العلمي: العلامة الجليل الأستاذ الدكتور: أحمد معبد عبد الكريم، أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود سابقا، والأستاذ بجامعة الأزهر، وعضو هيئة كبار العلماء بجمهورية مصر العربية.

٤. تم وضع توصيف تفصيلي للعمل في إنتاج البرنامج، ووضع مناهج علمية وتنفيذية محكمة وموثقة تحكم عمل الفريق وتضبطه، وتنأى به عن الاختلاف والتباين، والاجتهادات الفردية.

٥. يحاط العمل بسلسلة من إجراءات المراجعة والجودة والاختبارات

العلمية والفنية الدقيقة في جميع مراحله، لضمان خلوه من أي خلل محتمل، وليحوز بذلك أعلى معايير الجودة العالمية المعتمدة.

٦. تم إنتاج برمجيات حاسوبية ذكية عديدة ومتنوعة "**Tools**" خصيصا لهذا المشروع العظيم، لم يسبق لها مثيل، وقد أخذت من الوقت والجهد الشيء الكثير، لكنها أثمرت في تجاوز إشكاليات العمل التقليدي على هذا الحجم الضخم من المعلومات، ويسرت خدمات ونتائج مبهرة.

٧. حظي البرنامج بعناية خاصة بالمحتوى العلمي، فكان الهدف في هذه المرحلة هو التركيز على نوعية الخدمة المقدمة، وليس الكم الرقمي من المصادر؛ فحوى البرنامج خدمات كثيرة تقدم لأول مرة؛ بطريقة سهلة وميسرة بعد أن كانت حلما يراود الباحثين والمتخصصين، فليس البرنامج كتاباً إلكترونياً؛ ولكنه موسوعة رقمية تتعامل مع النصوص وتقرؤها وتحللها وتخرج بنتائج مبهرة في ذلك.

ثانياً: أبرز ميزات البرنامج وخدماته:

نتج عن هذه المعطيات المهمة والبيئة المشجعة لإنتاج البرنامج الوصول إلى خدمات متميزة لم يسبق العمل على تقديمها في أي برنامج حاسوبي موجود اليوم، وهذا إيراد مختصر لأبرز تلك المزايا والخدمات:

١. **تحقيق النص في كتب المتون:**

- يسعى العمل في البرنامج إلى إخراج نص خاص محقق به؛ يتوافر له الضبط والدقة والجودة العالية، وهو ما لم يتوافر في البرامج المماثلة.
- التزم فريق المطابقة بتسجيل التصحيفات، أو فروق النسخ، في وثيقة أعدت لذلك، وكذلك فعلت فرق البحث العلمي في جميع مجموعات العمل، حيث قامت برصد الملحوظات والاستدراكات على النصوص، وأثناء تعيين الرواة، وغير ذلك من المهام، وتم تسجيلها على أداة برمجية أعدت لهذا الغرض.
- تم تكوين فريق علمي ذي تأهيل، ودربة عالية على التعامل مع تحقيق النصوص، ووفق منهجية متقنة، وذلك للنظر في وثائق التعليقات والاستدراكات، ودراستها واعتماد ما يكون له تأثير

في فهم النص.

- بلغ عدد هذه التعليقات والاستدراكات التي تم التعامل معها ومعالجتها (٤١٩٠٣) تعليقاً.

٢. **خدمة الإسناد:**

- تتيح هذه الخدمة رسم شجرة الإسناد لكل حديث من أحاديث البرنامج، إما منفردا، أو من جميع مصادر تخريجه، وللباحث الحق في اختيار بعض المصادر دون بعض حسب ما يشاء.
- يمكن إجراء مقارنة مفصلة بين أسانيد الحديث، وتوقيع بعض تطبيقات علوم الحديث على الشجرة، مثل التدليس والاختلاط، ومعرفة الرواة المبهمين أو المهملين الوارد ذكرهم في الأسانيد، وذلك بتلوينهم بألوان مخالفة.
- إرفاق تقرير يشرح علاقة هذه الأسانيد بعضها ببعض وما بينها من اتفاق أو اختلاف، وما فيها من لطائف إسنادية.

٣. **خدمة التخريج :**

- يقدم البرنامج للباحث تخريجا علميا دقيقا على غرار ما يقوم به

الباحثون والمؤلفون في تصانيفهم، مما يجعل عمل الباحث وجهده ينصرف لدراسة الأسانيد والنظر في العلل، والتوجه للشرح والفقه.

- تجري هذه الخدمة الجليلة على قرابة (٢٦٢٠٠٠) مائتين واثنين وستين ألف حديث، وأثر، يقدم البرنامج للباحث ثلاثة خيارات للتخريج: (إجمالي -متوسط - تفصيلي).
- في التخريج الإجمالي يكتفى بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث، ويضاف إليها في المتوسط الكتاب والباب ومدار الحديث، ويضاف إليها في التفصيلي طريق الحديث، وذكر المتابعات، وذكر الاختلافات الواقعة في إسناد الحديث ومتنه.
- فيمكن ترتيب النتائج في التخريج المتوسط والتفصيلي، طبقا للمتابعات التامة فالقاصرة، أو أصحية مصادر التخريج، أو الشهرة، أو وفيات مصنفي هذه المصادر، أو حسب مطابقة لفظ الرواية المخرج عليها، أو حسب أي مدار يختاره الباحث من مدارات الحديث إذا تعددت.
- يقوم البرنامج بصياغة تقرير التخريج ومتعلقاته، على طريقة

المحدثين، ويمكن نسخه وطباعته.

- يعرض البرنامج تقريرا بالشواهد وتخريجها لكل حديث يتم العمل عليه.
- يربط البرنامج كل حديث تم تخريجه، بمواطن تخريجه في كتب التخريج المشتهرة كنصب الراية والبدر المنير، ونحو ذلك، وكذلك تخريجه في كتب الرواة التي تتوسع أحيانا في الكلام على بعض طرقه.

٤. خدمة الشواهد:

وهي من الخدمات الفريدة المهمة في البرنامج فهي تجمع للباحث الأحاديث التي تشهد للحديث المعروض من رواية صحابة آخرين.

٥. الحكم على الحديث :

- تجمع هذه الخدمة للباحث أقوال أهل العلم في الحكم على كل حديث لهم فيه قول في كتب البرنامج؛ مما يوفر على الباحث المتخصص وقتا طويلا يبذله في سبيل ذلك، ويقف بها غير المختص على زبدة الكلام وخلاصة الحكم.

- يحصل الباحث من هذه الخدمة على تقرير آلي فيه تحليل لإسناد كل حديث بعينه، يستقي هذا التقرير مادته من قاعدة بيانات الرواة الضخمة، وهي تعين جدا في فهم كلام العلماء الذين جمعت أقوالهم في الحكم على الحديث.

٦. خدمات الرواة :

عبارة عن مجموعة خدمات شاملة لرواة كتب المتون في البرنامج بإمكانيات هائلة يتفرد بها هذا البرنامج، وهي في حد ذاتها موسوعة متكاملة، ومن أبرز خدماتها:

- إعداد قاعدة بيانات متكاملة لتراجم رواة كتب المتون، والذين يبلغ عددهم قرابة (١٨٨٠٠) ثمانية عشر ألفا وثمانمائة راو، فيها حصر شيوخهم وتلامذتهم المرتبطين بهم في البرنامج، وكلام أهل العلم فيهم، ونحو ذلك، وربط كل ترجمة بمصادرها المتكاثرة من كتب الرواة.
- إمكانية عرض كل مرويات الراوي في البرنامج، مما يفيد في سبر حديثه، ومعرفة قلة حديثه وكثرته، مع إمكانية عرض مرويات الراوي عن شيخه بدلالة صيغة محددة من صيغ التحديث التي

روى بها عنه مع ظهور صيغ التحديث على شجرة الأسانيد أثناء عرضها.

- تعيين جميع مواضع الرواة الواردين في أسانيد الأحاديث، وهذه المواضع تقارب (١٧٠٠٠٠٠) مليونا وسبعمائة ألف موضع.
- توضيح وإظهار علاقات الرواة بعضهم ببعض ونتائجها، كحال بعض الرواة الثقات المعروفين بالضعف في بعض شيوخهم مثلا، ونحو ذلك.
- معرفة التصنيفات الخاصة للرواة حسب ما اعتمده أئمة النقد والجرح والتعديل، من نحو تدليس واختلاط وإرسال، وبيان مواضعه في جميع رواياته في البرنامج، وربط ذلك بكلام أهل العلم فيه.
- حصر السلاسل الإسنادية التي يروي بها أي راو في البرنامج، وعرض الأحاديث المروية بها، وصور ورود اسمه في الأسانيد.
- بناء سلسلة إسناد يفترضها الباحث من خلال الراوي وشيوخه وشيوخ شيوخه وفوق ذلك، والبحث بها للوقوف عليها وعلى المروي بها من أحاديث في البرنامج.

- إمكانية معرفة الرواة المتفق على إخراجهم في جميع كتب البرنامج أو بعضها حسب ما يختاره الباحث، أو معرفة زوائد رجال كتاب على كتاب، وهذه من الخدمات النادرة جداً.
- إمكانية اختيار لفظ من ألفاظ الجرح والتعديل، ليعرض كل الرواة الذين قيل فيهم هذا اللفظ، وذكر مروياتهم.
- إمكانية حصر وعرض أقوال النقاد من علماء الجرح والتعديل في جميع الرواة الذين تكلم فيهم مع إمكانية ترتيب أقوالهم وفق رواية تلاميذهم عنهم مثل رواية الدوري عن ابن معين وعثمان بن سعيد عنه ونحو ذلك.

٧. **المتن المجمع:**

- عمل بحثي جبار غير مسبوق تم فيه جمع روايات الحديث وألفاظه وزياداته في سياق واحد، من خلال اختيار أتم الروايات، ثم ضم الزيادات عليها في مكانها اللائق بها ملونة بلون مخالف، مع عزو الزيادات والألفاظ إلى مصادرها، للوقوف على الرواية الكاملة للحديث، ومن المعلوم أن الروايات يفسر بعضها بعضا، والحديث إذا جمعت طرقه تبين

المراد منه.

٨. **مقارنة المتون:**

- تتم مقارنة المتون بين الحديث ومواضعه في مصادر تخريجه، ليظهر الفرق بين السياقات، ويتم تلوين الفروق بلون مخالف لإظهارها.
- يتم توصيف هذه الفروق بعبارة معبرة عن المقارنة بين متون الحديث الواحد كقولهم: (مطولا)، (مختصرا)، (بنحوه)، ونحو ذلك.هذا يفيد كثيرا في معرفة الألفاظ الشاذة والمنكرة، وتفردات بعض الثقات.

٩. **تطبيقات علوم الحديث:**

- يتم ربط أنواع علوم الحديث بما يصلح مثالا لها من أحاديث البرنامج .
- إثراء كتب المصطلح، فإنها عادة ما تتناول استخدام مثال أو مثالين، ولكن هنا يجد الباحث مئات الأمثلة على كل قاعدة وكل مصطلح مما يؤكد على دقة الاصطلاح أو يفتح الباب

لمراجعته.

- يجري جمع كل ما أدرجه العلماء تحت مصطلح ما وفي هذا فائدة جليلة لمن يريد دراسة هذا المصطلح.

١٠. **خدمة الربط الموضوعي:**

- اعتماد مكنز شامل للسنة النبوية المشرفة، يشتمل أبواب العلوم الشرعية؛ كال :العقيدة والتفسير والحديث والفقه والآداب والأخلاق والسياسة والاجتماع والتربية والتاريخ إلخ.
- يتم بناء عناصر هذه الموضوعات في شكل شجري متفرع من العناصر الرئيسية إلى العناصر الفرعية المندرجة تحتها وصولا إلى أدق مستوى يمكن الوصول إليه بحيث يتمكن الباحث من الوصول مباشرة إلى الموضوع الذي يريده.

١١. **خدمة الشروح:**

- تم ربط كل أحاديث كتب متون البرنامج بشرحها في كتب الشروح المعتمدة لهذه الإصدار، وهي (١٤) أربعة عشر كتابا من أهم كتب الشروح.

- يدور الشرح مع الحديث حيثما وجد في أي مصدر من المصادر، وإن لم يكن لهذا المصدر بعينه شرح مخصوص.

١٢. خدمة الأطراف:

- تتيح هذه الخدمة عرض أطراف أحاديث كتب البرنامج كلها أو بعضها، أو المرفوع منها فقط أو الموقوف أو الفعلي أو التقريري أو القدسي ونحو ذلك على طريقة المعاصرين في كتب الأطراف.
- توفر تقديم خدمة الأطراف على طريقة المزي في التحفة لجميع كتب البرنامج، فيختار الباحث مسند الصحابي الذي يريد ويبدأ في استعراضه على طريقة التحفة بإمكانات متقدمة جدا.

١٣. خدمة عرض المتفق والزوائد بين كتب البرنامج:

- عرض ما اتفق عليه كتابان أو أكثر من كتب البرنامج.
- حصر زوائد كتاب ما على آخر أو مجموعة كتب على كتاب أو العكس، وهذا فن وقف عليه الحافظ الهيثمي عمره كله، ويمكن الباحث الآن أن يراجع عمل الهيثمي، بل يكمل ما لم

يتسع عمر الهيثمي لإكماله.

١٤. زوائد الرواة على المصنفين:

تمكن هذه الخدمة الباحث من استعراض الأحاديث التي زادها رواة كتاب على مصنفه، كزوائد عبدالله على أبيه الإمام أحمد في المسند، والقطان على ابن ماجه، ونحو ذلك.

١٥. خدمات البحث المتطورة والفهارس وغيرها:

إضافة للخدمات التقليدية؛ كالفهارس، والبحث النصي، والموضوعي، وغير ذلك؛ هناك خدمات أخرى مثل: شجرة الموضوعات، والمجمعات المختلفة، والمكانز، والغريب، والبلدان وغير ذلك.

١٦. خدمة تشغيل البرنامج على الهواتف الذكية:

- مواكبة للتطور التكنولوجي المتسارع تم تطوير نسخة من البرنامج للعمل بكل خدماته على أجهزة الهواتف الذكية كأجهزة الأندرويد والآي فون.
- يتم تنزيل البرنامج من أسواق البرامج الخاصة بكل نظام

تشغيل، ويختار المستخدم ما يريده من مصادر وما يحتاجه من خدمات بحثية وعلمية.

١٧. **الموقع الإلكتروني "Web Site"**:

تم بناء موقع خاص بالبرنامج، تتوافر فيه كل الخدمات البحثية الممكنة مما يقدمه البرنامج، وذلك لتسهيل الإفادة منه في كل مكان من العالم بأيسر سبيل وأسرع وسيلة.

إحصاءات وأرقام
عن المشروع

١. حوى هذا الإصدار المبارك على (٩٠) كتاباً من أبرز أمهات الكتب الأصلية؛ منها "٣٣" كتابا من كتب المتون، و(٥٧) كتابا خدميا؛ من كتب الشروح والرواة والعلل والمصطلح والتخريج والغريب وغيرها، وقد روعي في اختيار كتب المتون أن تحوي أهم كتب السنة بحيث يحوي البرنامج على جل - إن لم يكن كل - الأحاديث النبوية الكريمة.

٢. بلغ مجموع صفحات كتب البرنامج (٣٦٧٨٥٨) صفحة.

٣. بلغ عدد العاملين في إنجاز هذا المشروع طيلة مدته - ست سنوات - معدل (٢١٧) باحثا.

٤. بلغ عدد أطراف الأحاديث التي خدمها البرنامج (٢٦٠٩٨١) حديثا. منها (١٨٤٦٤١) حديثا مرفوعا، و(١٦٣٦) حديثا قدسيا، و (٣٧٤٠٥) حديثا موقوفا، و (٣٤٦٨٣) حديثا مقطوعا، و (٥١٦٠) حديثا له حكم الرفع.

٥. بلغ عدد أطراف الأحاديث في خدمة المتواتر (١٢٠٤٨) حديثا.

٦. بلغ عدد المتون المجمعة (١٦٦٤٠) متنا.

٧. بلغ عدد الأسانيد (٣٤١٢٨٩) إسنادا.

٨. بلغ عدد أطراف الأحاديث في خدمة مدرجات الحديث (٣٨١٥) حديثا.

٩. بلغ عدد أطراف الأحاديث في خدمة مختلف الحديث (١٤٠٦٦) حديثا.

١٠. بلغ عدد أطراف الأحاديث في خدمة أسباب الورود (٢١٤٨) حديثا.

١١. بلغ عدد الرواة (١٨٨٦١) راوٍ.

١٢. بلغ عدد ألفاظ الجرح والتعديل (٥٧٤٥) لفظا.

١٣. بلغ عدد العلماء الذين لهم أقوال في علوم الحديث (١٠٦) عالما.

١٤. بلغ عدد العلماء الذين لهم أقوال في الحكم على الحديث (٤٤٥) عالما.

١٥. بلغ عدد التعليقات التي تم النظر فيها مما استدركه المطابقون أو الباحثون (٤١٩٠٣) تعليقا.

مقارنة

بين

برنامج جامع خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله -

للسنة النبوية المطهرة

وبين

أبرز البرامج المتاحة

يتوفر في أيدي الباحثين عدد من البرامج الحاسوبية في السنة النبوية، وجميعها تقدم خدمات البحث والتصفح ونحو ذلك، وعند المقارنة بين هذه البرامج؛ يأتي السؤال عما تميز به كل برنامج من خدمات، سواء ما يقدمه من خدمة ليست عند غيره، أو ما يقدمه في الخدمات المتشابهة من تميز الخدمة في تحقيقها لاحتياجات الباحث من حيث السرعة في البحث وتعدد الخيارات ونحو ذلك، فليس التشابه في اسم الخدمة يعني التماثل في جودتها ومدى إفادتها، ونقدم هنا مقارنة موجزة توضح ما تميز به البرنامج عن غيره من البرامج المشهورة بيد الباحثين حالياً، وقد تم تقسيم ذلك لعدد من التصنيفات، وهي على النحو التالي:

أولا: خدمات التخريج:

الخدمة وشرحها	البرنامج الحالي	موسوعة الحديث (البرنامج القديم)	جوامع الكلم	الشاملة[1]	رواية	جامع التراث[2]	إتقان الحرفة
التخريج الإجمالي	نعم	نعم	نعم	نعم لبعض الكتب	نعم	لا	لا
التخريج المتوسط	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
التخريج التفصيلي	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
مقارنة المتون	نعم	نعم	لا	لا	لا	لا	لا
المتن المجمع	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
مقارنة شواهد الحديث	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
عرض شواهد الحديث	نعم	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم

(١) هي شاملة كاسمها لكتب للحديث النبوي وغيره من علوم الشريعة.

(٢) هو الجامع الكبير وليس خاصاً بكتب الحديث النبوي بل يشمل كتب الحديث النبوي وغيره من علوم الشريعة الأخرى.

(٣) هذا البرنامج خاص بكتاب الإمام المزي تحفة الأشراف، وإنما ذكر هنا لاشتماله على بعض الخدمات.

الخدمة وشرحها	البرنامج الحالي	موسوعة الحديث (البرنامج القديم)	جوامع الكلم	الشاملة[1]	رواية	جامع التراث[2]	إتقان الحرفة
التخريج في جدول	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

ثانيا: خدمات الرواة:

الخدمة وشرحها	البرنامج الحالي	موسوعة الحديث (البرنامج القديم)	جوامع الكلم	الشاملة	رواية	جامع التراث	إتقان الحرفة
خدمات قائمة الرواة	نعم	لا	لا	لا	نعم (بشكل إجمالي)	لا	لا
عرض رواة كتاب أو أكثر من كتب المتون	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
تصنيفات خاصة بالرواة (اختلاط، تدليس، إرسال ...)	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
ألفاظ الجرح والتعديل	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
أقوال أهل العلم في أحوال الرواة	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
شجرة الإسناد	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
تقرير شجرة	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا

الخدمة وشرحها	البرنامج الحالي	موسوعة الحديث (البرنامج القديم)	جوامع الكلم	الشاملة	رواية	جامع التراث	إتقان الحرفة
الإسناد							
التحليل الآلي لسند الحديث	نعم	نعم	لا	لا	لا	لا	لا
الحكم على الحديث	نعم	لا	نعم	لا	نعم (مختصر)	لا	لا

ثالثا: خدمات العرض:

الخدمة وشرحها	البرنامج الحالي	موسوعة الحديث (البرنامج القديم)	جوامع الكلم	الشاملة	رواية	جامع التراث	إتقان الحرفة
عرض زوائد المصنفات	نعم	لا	نعم	لا	لا	لا	لا
العرض حسب المتون المجمعة	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
عرض الأطراف على المسانيد	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
عرض أطراف الأحاديث حسب نوع الحديث	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
العرض برقم الحديث	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
العرض بالجزء والصفحة	نعم	لا	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

الخدمة وشرحها	البرنامج الحالي	موسوعة الحديث (البرنامج القديم)	جوامع الكلم	الشاملة	رواية	جامع التراث	إتقان الحرفة
العرض بالتبويب	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم
العرض حسب طرق الرواية (متواتر، مشهور، عزيز، غريب)	لا	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم

رابعا: مصطلحات وتطبيقات علوم الحديث:

الخدمة وشرحها	البرنامج الحالي	موسوعة الحديث (البرنامج القديم)	جوامع الكلم	الشاملة	رواية	جامع التراث	إتقان الحرفة
شجرة مصطلحات الحديث	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
تطبيقات الرواة	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
تطبيقات الأسانيد	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
تطبيقات المتون	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
تواريخ المتون	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
أمثال الحديث الشريف	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
أقوال أهل العلم في الحكم على الحديث	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا
أقوال أهل العلم في علوم الحديث	نعم	لا	لا	لا	لا	لا	لا

خامسا: خدمات أخرى:

الخدمة وشرحها	البرنامج الحالي	موسوعة الحديث (البرنامج القديم)	جوامع الكلم	الشاملة	رواية	جامع التراث	إتقان الحرفة
عرض التعليقات	نعم	لا	لا	نعم	لا	لا	نعم
إعداد مجال بحث	نعم	لا	لا	نعم	لا	نعم	لا
تخريج الرسائل العلمية والأبحاث	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
البحث الموضوعي	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	لا	لا
البحث النصي	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

فهرست المحتويات

كلمة سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية ٢

كلمة فضيلة المشرف العلمي ٨

كلمة السادة أعضاء اللجنة المشرفة على المشروع ١٦

مسيرة المشروع.....٣٠

مراحل العمل في المشروع ٣٣

المرحلة الأولى: مرحلة إعداد التوصيف العلمي..... ٣٤
المرحلة الثانية: تهيئة الفريق العامل في المشروع ٣٦
المرحلة الثالثة: تنفيذ خطة المشروع..... ٣٩
القسم الأول: التنفيذ العلمي للمحتوى..... ٣٩
القسم الثاني: التنفيذ التقني للبرنامج ٤٨
القسم الثالث: المتابعة والمراجعات العلمية للمشروع..... ٥٠
المرحلة الرابعة: الفحص واختبارات الجودة ٥٢

أبرز ميزات البرنامج وخدماته.....٥٥

أولاً: بيئة بناء البرنامج ٥٦
ثانياً: أبرز ميزات البرنامج وخدماته ٥٩

إحصاءات وأرقام عن المشروع ٧١

مقارنة بين البرنامج وبين أبرز البرامج المتاحة ٧٤

فهرست المحتويات.....٨١